□ القيادة الشرعية لـ م.ت.ف.

□ السياسة المتوازنة، فلسطينياً، للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ونشاطها باتجاه وحدة الموقف الفلسطيني على أسس سياسية واضحة، والتي تُوِّجت باتفاقات عدن ـ الجزائر.

□ المواقف الفلسطينية المغامرة، والمتطرفة (موقف الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، جماعة «أبو نضال»).

وكان لهذا الحصار شأنه في تفكيك الاوضاع الداخلية للتمرد، ووضع رموزه أمام خيارات صعبة؛ فهم في وضع لا يستطيعون معه تنفيذ ما يقررونه، وذلك لاعتبارات الشراكة غير المتكافئة بينهم وبين النظام السوري، من جهة، وبينهم وبين حلفائهم من الفصائل الفلسطينية الخارجة عن إطار الشرعية الفلسطينية، من جهة أخرى، الأمر الذي ساعد على إستفحال أزمتهم قبل أن ينقضي عام واحد على قيامهم بحركتهم، وأخذت هذه الأزمة في الازدياد، فأصبحت تُعاني ـ على حد تعبير أحد قياديها البارزين ـ من «تفشي مظاهر الاسراف والفساد والتسيب المالي والبيروقراطية والعشائرية والاسترزلام والتنكيل بكل من انتقد أو تباين رأيه عن رأي القيادة [وذلك بواسطة] التشهير والتجويع والانزلاق إلى شرك الاعتقالات والقمع وهُزال العمل العسكري داخل الوطن المحتل، مما أدى إلى خروج ثلثي اعضاء الانتفاضة، وإلى اهتزاز صورتها في أعين الجماهير»[٤١]. كذلك، «... تعاني الانتفاضة، منذ أمد طويل، من أزمة تعطيل التنظيم، والبرنامج السياسي، والقيادة؛ إذ تعطل التنظيم تعطيلاً شبه تام، فيما تخبطت الانتفاضة بشكل يثير الشفقة. أما قيادة الانتفاضة، فتعاني من عجز مُزمن، ذلك أن ثلاثة من قادتها عسكريون. صحيح أنهم ضباط مسيّسون لكنهم لا يتمتعون بمهارات قيادية سياسية، وبتوليهم مواقع القيادة السياسية هجروا مهمتهم الأصلية»[٤٢].

وعبر الحصار السياسي، ولعبة التوازنات، والمخاوف الداخلية، تمت تصفية «أبو صالح» وقدري، سياسياً وتنظيمياً، وهما عضوان سابقان في اللجنة المركزية لحركة «فتح»؛ كما جرت محاولات تأسيس حزب طليعي داخل حركة التمرد ذاتها، مما أسهم في خلق جو يتنافى وروح «فتح» ومبادئها التنظيمية، مما أفقد حركة التمرد إدعاءها الأساسي، بأنها مشروع للتغيير في الصف الفلسطيني عامة، وفي «فتح» خاصة.

جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية

جاء إعلان تأسيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية، في دمشق، بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٥، ليشكل حلقة جديدة من حلقات السعي إلى تأسيس القيادة البديلة رغم التباينات السياسية بين أركان هذه الجبهة؛ حيث يرى بعضهم في تأسيس جبهة الانقاذ مدخلاً جديداً نحو إعلان القيادة البديلة (رأي الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة وحركة التمرد). كما وسبق التأسيس مباشرة إعلان أحمد جبريل، الأمين العام للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة: «ان فصائل فلسطينية تعُد لاجتماع موازٍ لدورة المجلس الوطني الفلسطيني [الدورة السابعة عشرة] في دمشق، أو [في] أي عاصمة عربية وطنية أخرى»[٤٣]. هذا في حين رأت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن تأسيس جبهة الانقاذ هو «خطوة على طريق إستعادة